تفسير الثعالبي

تفسير سورة ارأيت الذي وهي مكية .

بسم ا الرحمن الرحيم .

قوله سبحانه ارأيت الذي يكذب بالدين الآية توقيف وتنبيه لتتذكر نفس السامع كل من تعرفه بهذه الصفة والدين الجزاء .

ودع اليتيم دفعه بعنف اما عن اطعامه والاحسان اليه واما عن حقه وماله وهو اشد ويروى ان هذه الآية نزلت في بعض المضطربين في الاسلام بمكة لم يحققوا فيه وفتنوا فافتتنوا وربما كان يصلى بعضهم احيانا مع المسلمين مدافعة وحيرة فقال تعالى فيهم فويل للمصلين الآية ونقل الثعلبي عن ابن عباس وغيره ان الاية نزلت في العاص بن وائل انتهى وقال السهيلي قال اهل التفسير نزل اول السورة بمكة في ابي جهل وهو الذي يكذب بالدين ونزل ءاخرها بالمدينة في عبدا بن ابي ابن سلول واصحابه وهم الذين يراءون ويمنعون الماعون انتهى قال سعد بن ابي وقاص سألت النبي ص - عن الذين هم عن صلاتهم ساهون فقال هم الذين يؤخرونها عن وقتها يريد وا اعلم تاخير ترك واهمال والى هذا نحا مجاهد وقال عطاء بن يسار الحمد الذي قال عن صلاتهم ولم يقل في صلاتهم .

وقوله تعالى الذين هم يراءون بيان ان صلاة هؤلاء ليست تعالى بايمان وانما هي رياء للبشر فلا قبول لها .

وقوله تعالى ويمنعون الماعون وصف لهم بقلة النفع لعباد ا وتلك شر خصلة وقال على وابن عمر الماعون الزكاة وقال ابن